



جامعة الأميرة نورة بن عبد الرحمن
كلية الآداب
قسم اللغة العربية



**استراتيجيات توطين الشراكة في برنامج ماجستير اللغة
العربية وآدابها بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن
بالشراكة جامعة محمد الخامس
(المغرب / الرباط)**

أ.د نوال بنت إبراهيم الحلوة
أستاذ علم اللغة بكلية الآداب – قسم اللغة العربية وآدابها
ورئيسة مجلس إدارة برنامج ماجستير اللغة العربية وآدابها
بالشراكة مع جامعة محمد الخامس

المقدمة:

الحمد لله الذي علم بالقلم ، علم الإنسان ما لم يعلم ، والصلاة والسلام على المعلم الأول محمد صلى الله عليه وسلم .

أما بعد؛ فبناءً على الرغبة الجادة في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في تطوير برامج الدراسات العليا، تم بعون الله وتوفيقه عقد الشراكة بين جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن وجامعة محمد الخامس (الرباط/ المغرب) لمدة عامين (١٤٣٦-١٤٣٨) وذلك بتدشين برنامج ماجستير اللغة العربية وآدابها في (كلية الآداب في قسم اللغة العربية وآدابها) على أن تكون هذه الشراكة ٥٠% من مجمل البرنامج ، محققا بذلك السبق لجامعة الأميرة نورة باستحداث برنامج شامل ومتوازن يفتح مساقات جديدة للغة العربية تكون مواكبة للاتجاهات الحديثة فيها، وبالتأكيد فإن ذلك سيعزز المكانة العلمية والبحثية للجامعة .

وقد سعت الجامعة لهذه الشراكة لتحقيق جملة من الأهداف أبرزها وجود شريك قوي يُعتمدُ عليه في تحديث مسارات البحث في الدراسات العليا في اللغة العربية ؛ فجامعة محمد الخامس (المغرب - الرباط) جامعة عريقة وقديمة وتجمع في مناهجها بين الأصلة والمعاصرة..، وتضم مساقات جديدة في دراسة اللغة العربية ؛ كما سعت الشراكة إلى استقطاب الأساتذة المتميزين في الجامعة الشريكة ممن فازوا في جوائز إقليمية للتدريس بجامعة الأميرة نورة، مع الاهتمام بالاستفادة من تجربها ج في إنشاء المجالات المختصة، ومراكز الأبحاث ، والمجموعات البحثية ، و تبادل الزيارات العلمية بين الجامعتين، والنشر العلمي

المشترك، ودعم وتفعيل التأليف المشترك بين الجامعتين. واستقبال
الأستاذات المتفرغات للبحث العلمي من جامعة الأميرة نورة في جامعة
محمد الخامس ، فإن كل هذه الاستراتيجيات أسهمت بلا شك في توطين
الشراكة واستمرار أثرها ، فرغم انقضاء مدة العامين -وهي مدة العقد -
فلا زال التعامل العلمي والبحثي بين الجامعتين قائماً ومزدهراً ونسعى إلى
توطينه وتأكيد استمراريته من خلال استراتيجيات قصيرة وطويلة و غير
مكلفة مادياً وفق أنظمة الجامعة ولوائحها من خلال الاستقطاب ،
والتعاقد ، والنشر العلمي المشترك ، وتبادل الخبرات ، والمشاريع البحثية
؛ وذلك للاحتفاظ بمكاسب أكثر في الشراكة و لطول عمرها وأثرها بما
يحقق مزيداً من الازدهار العلمي ، مع التمسك بالولاء للشريك والوفاء
له ليبقى داعماً ومسانداً لمسيرة القسم العلمية إلى الأبد .

رؤية البرنامج:

التميز والريادة في تقديم برامج اللغة العربية وعلومها محلياً وإقليمياً وعالمياً.

رسالة البرنامج:

تقديم اللغة العربية وعلومها تعليمياً وبحثياً بجودة عالية، مما يعزز الهوية الإسلامية ويحافظ على لغة القرآن، وذلك بإعداد كفاءات متميزة علمياً ومهارياً، مزودة بالمهارات اللغوية اللازمة، وقادرة على مواكبة مستجدات العصر، ومتطلبات سوق العمل وفق ثقافة المجتمع وهويته العربية، وقادرة على المنافسة محلياً وإقليمياً.

أهمية البرنامج وحاجة المجتمع له:

- ١- توفير كوادر مؤهلة للإسهام في رفع مستوى عمليات التعليم والتعلم الخاصة باللغة العربية وعلومها.
- ٢- تطوير عمليات التعليم والتعلم والبحث لتواكب العصر باستحداث مساقات جديدة في اللسانيات المعاصرة واللسانيات الحاسوبية.
- ٣- تشجيع الكفاءات المتميزة وتأهيلها لخوض غمار البحث العلمي، وتوجيهه لخدمة قضايا اللغة ومستجداتها المعاصرة.
- ٤- تلبية احتياجات الطالبات معرفياً ومهارياً ببرنامج متميز بجدته وأصالته، كما أنه داخلي يغني عن الابتعاث.

- ٥- تحقيق السبق لجامعة الأميرة نورة باستحداث برنامج شامل ومتوازن يفتح مساقات جديدة للغة العربية، ويواكب الاتجاهات والدراسات الحديثة فيها، كاللسانيات الحديثة واللسانيات الحاسوبية.
- ٦- تعزيز المكانة العلمية والبحثية للجامعة؛ فاستحداث هذا البرنامج سيخلق مناخاً علمياً يحفز الأعضاء والطالبات على مواكبة العصر والمشاركة في الفعل الحضاري.

مبرات اختيار جامعة محمد الخامس (المغرب/الرباط) للمشاركة مع قسم اللغة العربية

بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن:

- ١- أن جامعة محمد الخامس من الجامعات العربية القديمة والأصيلة في تخصص العلوم الإنسانية.
- ٢- أن قسم اللغة العربية بجامعة محمد الخامس من الأقسام التي تتبنى توجهاً معتدلاً يتناسب مع توجه قسم اللغة العربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.
- ٣- أن القسم يضم عدداً من المختبرات اللغوية التي تعنى بالبحث القائم على المعرفة الحديثة.
- ٤- يضم مجال الدراسات العليا خمسة وعشرين مساراً للبحث اللغوي في مرحلة الماجستير شملت كل فروع اللغة العربية قديمها وحديثها.
- ٥- يتبنى القسم كثيراً من التوجهات اللسانية العالمية الحديثة ويعتني بها ويدرس قضاياها في ضوء العربية مع عناية بأصولها القديمة وتراثها.

٦- يضم القسم نخبة من الأساتذة المتميزين في تخصص اللغة العربية وجميع التخصصات ومن لهم مدارس ومذاهب وتلاميذ على امتداد العالم العربي مثل: د/ سعيد يقطين، د/ محمد مفتاح، وحصل عدد منهم على جوائز عالمية منها: جائزة الملك فيصل العالمية وجائزة قابوس بن سعيد.

٨- تتميز الجامعة بمرونة التعامل الدولي وتسهيل سبله وتسخير طاقاتها لتسيير متطلباته.

٩- أن جامعة (محمد الخامس) في المغرب من الجامعات التي أوصت وزارة التعليم بالتعاون معها.

أهداف الشراكة العلمية في برنامج ماجستير اللغة العربية وآدابها مع جامعة محمد

الخامس (المغرب / الرباط):

تم العمل على تفعيل الشراكة في الفصل الأول من العام الجامعي ١٤٣٦ / ١٤٣٧ هجرية، وذلك لتحقيق الأهداف الآتية:

١- تحديث مسارات البحث في الدراسات العليا في اللغة العربية فجامعة محمد الخامس (المغرب - الرباط) جامعة عريقة وقديمة وتجمع في مناهجها بين الأصالة والمعاصرة.

٢- استحداث مساقات جديدة في دراسة اللغة العربية؛ حيث تضم الجامعة الشريكة خمسة عشر مساراً في الدراسات العليا.

٣- الجودة والمعاصرة في مجالات الدراسات العليا والبحث العلمي.

٤- استقطاب الأساتذة المتميزين في الجامعة ممن فازوا في جوائز إقليمية للتدريس بجامعة الأميرة نورة.

- ٥- الاستفادة من تجربة الجامعة الشريكة في إنشاء المجالات المختصة، ومراكز الأبحاث والمجموعات البحثية.
- ٦- تبادل الزيارات العلمية بين الجامعتين.
- ٧- دعم وتفعيل البحث والتأليف المشترك بين الجامعتين.
- ٨- تحقيق سبق لجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في الشراكات العلمية والاستقطاب من الجامعات المتميزة خارجياً.

إستراتيجية تحقيق الشراكة مع جامعة محمد الخامس :

أولاً: ملتقى قضايا اللسانيات والأدب في الدراسات المغربية والسعودية- مقاربات

ومراجعات :

عُقدَ ملتقى مُشتركٌ بين جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن وجامعة محمد الخامس (الرباط) ضمن إطار عقد الشراكة بين الجانبين؛ لمناقشة وتسايط الضوء حول أبرز القضايا اللسانية والأدبية في الدراسات المغربية السعودية، وشاركَ به عددٌ من الباحثين والباحثات من داخل جامعات المملكة ومن جامعة محمد الخامس.

أهداف الملتقى:

- ١- تعزيز الشراكة بين جامعة محمد الخامس (الرباط) وجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.
- ٢- طرح التجارب (السعودية المغربية) في خدمة قضايا اللسانيات والأدب.
- ٣- تعزيز البحث العلمي المشترك بين الجامعتين.

٤- الإسهام في تجديد مسارات البحث العلمي في تخصصات قسم اللغة العربية.

٥- قراءة النص من منظور المناهج النقدية والنظريات الحديثة.

٦- مراجعة المنجز النقدي، وتقويم التجارب البحثية اللسانية والأدبية.

٧- الملازمة بين أصالة الموروث والحداثة النقدية في معالجة قضايا اللسانيات والأدب.

تاريخ انعقاد الملتقى:

يوم الاثنين: ١٣/٣/١٤٣٨هـ

واستمرت الفعاليات المصاحبة للملتقى: ١٤-١٥/٣/١٤٣٨هـ

أهم منجزات الملتقى

١- حقق الملتقى هدفاً من أهداف الشراكة بين جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن وجامعة محمد الخامس (المغرب) من حيث تبادل الخبرات العلمية.

٢- الانفتاح على الدرس اللساني والأدبي المغربي.

٣- نجحت أوراق العمل المشاركة في تقديم نظرة مستقبلية طموحة في مجال الدراسات اللسانية والنقدية.

٤- أضي حضور الأستاذ الدكتور عبد الله الغدامي إثناء الملتقى إلى جانب مداخلته بمشاركة خاصة لجامعة الأميرة نورة بعنوان: (النظرية بوصفها امرأة) والتي لاقت قبولاً وإشادة من الحاضرات.

- ٥- يُعدّ هذا الملتقى من أوائل الملتقيات في اللسانيات في الجامعات السعودية، وهو اتجاه حديث تميزت محاوره بالجِدَّة والحداثة.
- ٦- ساندت صحيفة الجزيرة مشكورة بالتغطية الإعلامية المتميزة لأعمال الملتقى، وإمدادنا بخمسمائة نسخة مجانية من عدد الاثنين يوم الملتقى.

ثانياً: الرحلة العلمية لأعضاء من جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن لجامعة محمد

الخامس بالرباط

في إطار تنفيذ مقتضيات عقد الشراكة بين جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن وجامعة محمد الخامس فقد نُظمت رحلة علمية تضمنت سلسلة من اللقاءات العلمية والدورات التكوينية؛ لفائدة عضوات من هيئة التدريس بقسم اللغة العربية - جامعة الأميرة نورة، وقد تحدد تاريخها في الفترة: ٦-١٠ فبراير ٢٠١٧م بكلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة محمد الخامس بالرباط.

أهداف الرحلة العلمية:

- ١- تنمية وتطوير مدركات المشاركات في مجالي الدرس اللساني والدرس الأدبي.
- ٢- تقريب المشاركات من أصول ومبادئ وإجراءات الدراسات اللغوية الحديثة.
- ٣- تمكين المشاركات من مفاهيم وآليات الدراسات الأدبية الحديثة.



ثالثاً: المقهى الحوارى

الرؤية:

- تأصيل ثقافة الحوار العلمي بين طالبات الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس.

الرسالة:

- إحداث حراك علمي بالتنسيق بين أقسام اللغة العربية وبرامج الدراسات العليا في الجامعات السعودية، من خلال مناقشات وحوارات علمية دورية وشراكات علمية.

أهداف المقهى الحوارى:

- تنمية مهارات الحوار العلمي بين طلبة الدراسات العليا.
- الاستفادة من تجربة برنامج ماجستير اللغة العربية في الجامعة من خلال شراكته العلمية مع جامعة محمد الخامس بالرباط.
- تعزيز قيمة المناقشات والحوارات بين الباحثات من خلال المشاركات العلمية.
- بناء فكر نقدي جدلي في معالجة أهم قضايا اللغة العربية.
- تفعيل قنوات التواصل من خلال لقاءات علمية ميسرة بين الجامعات السعودية.



رابعاً: معرض الملصقات العلمية الأول لطالبات برنامج الماجستير

الملصقات العلمية هي طريقة شائعة لتقديم نتائج لتحليلات إحصائية أو تقييم برامج معينة في المؤتمرات العلمية، وقد حرص البرنامج على تدريب الطالبات على إعداد وعرض الملصق العلمي والمشاركة به.

الرؤية:

أن تكون الملصقات العلمية من الوسائل العلمية الشائعة في نشر المعرفة وتبادلها في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.

الرسالة:

السعي إلى تمكين الباحثات من مهارة إعداد الملصق العلمي شكلاً ومضموناً بكفاءة عالية، والتمكن من الإعداد والمشاركة في معارض الملصقات العلمية.

الأهداف:

- ١- نشر ثقافة الملصق العلمي في الأبحاث العلمية عامة واللغة العربية خاصة.
- ٢- تعزيز حركة البحث العلمي ونشره باستخدام كافة الوسائل العلمية.
- ٣- تطبيق شروط إعداد الملصق العلمي السليم ومواصفاته من حيث الشكل والمضمون.
- ٤- مشاركة طالبات برنامج ماجستير اللغة العربية بهذه التجربة.
- ٥- ضمان نشر الخبرة في الملصق العلمي وتطويرها بإقامة المعرض سنوياً.

٦- دعم حراك البحث العلمي بنقل التجربة للتطبيق على معارض
للملصقات العلمية لأبحاث أعضاء هيئة التدريس بالقسم.

خامساً: التأليف المشترك:

سعت جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن إلى الاستثمار الأمثل لهذه
الشراكة ؛ إذ أن أهم مجالات التميز في الجامعة الشريكة تفوقها في
اللسانيات والنظريات الأدبية والنقدية والبلاغية الجديدة ، ويعد
التأليف المشترك فيها هو أشبه ببوتقة ستنصر فيها كفاءة وقدرة
الشريكين علمياً ؛ مما أتاح لأعضاء جامعة الأميرة نورة أن يكونون في
مواجهة فعلية وجريئة أمام هذه المسارات الجديدة تنظيراً وتطبيقاً
فكانت فرصة ثمينة لتلقي المعرفة اللسانية الحديثة على يد علماء
بارزين على مستوى العالم العربي من خلال الاستكتاب والتأليف ، فأثمرت
الشراكة في هذا المجال بإنتاج سبعة كتب في مجالات جديدة
كاللسانيات ونظرية المعرفة والبلاغة الجديدة ؛ حيث ركز المشروع على
سد الفراغ المعرفي في هذه المسارات لطالبات البكالوريوس والدراسات
العليا .

سادساً: النشر البحثي المشترك:

وقامت هذه الإستراتيجية على محورين:
الأول: النشر المشترك بين أعضاء الهيئة التعليمية من الجامعتين وقد
قدمت عدد من الأبحاث المشتركة بين الأعضاء وتم نشرها في مجالات
علمية محكمة.

الثاني: النشر المشترك بين الطالبة والأستاذ: حيث استثمر أساتذة محمد الخامس هذا الجانب في بعض المقررات فقامت عدد من الأبحاث المشتركة بين الأستاذ والطالبة وتم تحكيمها ونشرها.

منجزات الشراكة مع جامعة محمد الخامس (المغرب / الرباط)

- توقيع أول شراكة سعودية في (في تخصص اللغة العربية وآدابها) في أقسام اللغة العربية في المملكة العربية السعودية وسبق جامعة الأميرة نورة في هذا المجال (١٤٣٦).
- فتح أول مساق في اللسانيات في أقسام اللغة العربية في المملكة العربية السعودية (١٤٣٦) .
- فتح أول مساق في اللسانيات الحاسوبية في أقسام اللغة العربية والحاسب الآلي في العالم العربي (١٤٣٦) .
- تجسيد الشراكة من خلال التوصيف المشترك بين الجامعتين لمقررات برنامج ماجستير اللغة العربية وآدابها بنسبة ٥٠٪ لكل جامعة .
- استقطاب ثمانية علماء متميزين من جامعة محمد الخامس للتدريس في برنامج الماجستير بجامعة الأميرة نورة على مدى أربعة فصول دراسية (١٤٣٧)
- تتلمذت خمسون طالبة ماجستير في اللغة العربية وآدابها من المسارات كافة وعلى مدى عامين على يد أساتذة جامعة عريقة هي جامعة محمد الخامس مما حدث مسارات البحث العلمي فانفتحت عليهن مناهج ونظريات جديدة للبحث العلمي في اللغة العربية وخرجت رسائل ومشاريع علمية في مجالات لسانية حديثة كالعرفانية والتداولية ولسانيات الخطاب والتواصل .

- إقامة ملتقى الشراكة بين الجامعتين بعنوان (قضايا اللسانيات والأدب في الدراسات المغربية السعودية - مقاربات ومراجعات) (١٥ / ٣ / ١٤٣٨).
- إقامة أول مقهى حوارى بالقسم باستضافة أستاذات متميزات في اللسانيات والأدب والنقد من جامعة محمد الخامس و من جامعات أخرى (٧ / ١ / ١٤٣٨).
- الزيارة العلمية لسبعة أعضاء من قسم اللغة العربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن لجامعة محمد الخامس لمدة أسبوع لحضور محاضرات وورش عمل مكثفة في اللسانيات والأدب والنقد وحصولهن على شهادات حضور فيها (٦ فبراير ٢٠١٧)
- عقد أول معرض للملصقات العلمية في كلية الآداب بدعم من الكلية وعمادة الدراسات العليا . (٢٩ / ٧ / ١٤٣٨).
- إنجاز التأليف المشترك بين الجامعتين لسبعة كتب علمية في مقررات الدراسات العليا والبيكالوريوس لتكون مصادراً لها . شارك فيها سبع عضوات من جامعة الأميرة نورة ، واثنا عشر عضواً من جامعة محمد الخامس (١٢ / ٩ / ١٤٣٨ - ١ / ٦ / ١٤٣٩).
- إنجاز ثمانية أبحاث علمية مشتركة بين أساتذة جامعة الأميرة نورة وجامعة محمد الخامس و بين طالبات الدراسات العليا وأساتذة جامعة محمد الخامس في مسار اللسانيات . (١٤٣٧ - ١٤٣٩).
- إنجاز ثمان محاضرات علمية قدمها أساتذة جامعة محمد الخامس في اللسانيات والأدب والنقد.
- استثمار حضور أعضاء جامعة محمد الخامس وحث الجامعات والمراكز داخل المملكة على استقطابهم وتعميم الفائدة منهم، حيث

تم استضافتهم في جامعة الملك سعود ، وجامعة الباحة ، وجامعة الحدود الشمالية ، والنادي الأدبي بالرياض ، والنادي الأدبي بالأحساء . على مدى عامين . (١٤٣٦-١٤٣٨) .

• عقد عشر حلقات بحث تركز على اللسانيات، واللسانيات الحاسوبية وأساسيات البحث العلمي باستضافة أعضاء من الجامعتين وأعضاء من جامعات أخرى بدعم من عمادة الدراسات العليا (١٤٣٦-١٤٣٨)

• النشر العلمي لأبحاث الترقية لأعضاء جامعة الأميرة نورة في مجلة كلية الآداب في جامعة محمد الخامس . (١٤٣٨-١٤٣٩)

• طلب أعضاء جامعة الأميرة نورة قضاء مدة التفرغ العلمي في جامعة محمد الخامس (١٤٣٩)

• ضم عضو من جامعة الأميرة نورة لعضوية هيئة تحرير مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة محمد الخامس، الرباط (١٤٣٩) .

• خوض أعضاء هيئة التدريس لغمار البحث العلمي في المجالات الحديثة في اللغة العربية المطروحة من جامعة محمد الخامس بتأثير الشراكة خصوصاً في مسار لسانيات الخطاب حيث كتب في هذا المسار سبعة أعضاء من جامعة الأميرة نورة (١٤٣٨-١٤٣٩) .

ختاماً:

الشكر والتقدير لسعادة وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي د. هدى الوهبي على سعيها الحثيث وجهودها لإنجاح هذا الشراكة ، والشكر موصول لسعادة عميدة الدراسات العليا د مشاعل المفيريج التي تكبدت معنا مشاق هذه الشراكة ، ولسعادة رئيسة قسم اللغة العربية د. هيفاء الحمدان على احتفائها وعنايتها بهذه الشريك الجديد، ولكافة زميلاتي عضوات قسم اللغة العربية وآدابها اللاتي أسمن في نجاحها مشاركة وبحثاً وتدریساً وتقويماً حتى استوت هذه الشراكة على سوقها وآتت ثمارها .

والحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات .